أوراق شعرية ونثرية

اسقاط شعري ونثري على الواقع



تأليف

مروان سمور

اوراق شعرية ونثرية

اسقاط شعري ونثري على الواقع

تأليف

مروان سمور

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الجميل

اهدي هذا الكتاب

مقولات

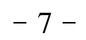
- لا أحد يحب قيوده ، ولو كانت من ذهب (أبراهام لينكون)

- اجمل البحار لم يتم عبورها بعد ، اجمل طفل لم يكبر بعد ، اجمل ايامنا لم نرها حتى الان ، وأجمل الكلمات التي أردت إخبارك بها لم أقلها بعد ... (الشاعر ناظم حكمت) .

- بعض الرجال تتكيء عليهم الجبال، يحيدون عن طريق الممكن لتحقيق المستحيل، يحترفون المشي بين حبات المطر ولا يبتلّون ، يسيرون في دروب شاقة وطويلة ولا يتعبْون .

- لو أن ألف أعمى قالوا إن الشمس غير موجودة ، وقال واحد مبصر إنها ليست كذلك ، فهل هو على خطأ وهم على صواب؟ (عباس محمود العقاد)

- العبرة ليست بمكان تواجدنا ولكنها بالاتجاه الذي نبحر إليه فنحن أحيانا نبحر مع التيار وأحيانا أخرى نبحر ضد التيار .. المهم هو أننا نبحر لا نقف ولا نترك الريح تلعب بنا . (أوليفر وندل هولمز)



تمهيد

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..وبحثه الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها ..

وانه برحلتي للوصول لهذه الغاية... فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر وصحيح المنهج الذي اسعى له ... ويحدوني الأمل بصواب الطريق ... وبقناعتي بان الحقيقة - دوما - هي التي ستسود...
وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود... وما سالاقيه من عثرات وعقبات...

أما اداتي فهو قلمي "الذي اتكئ عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي ، وبعقل منفتح كطائر حر، لا يعرف الحدود أو بعد المسافات ، وبحرية سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة لاصل غايتي المنشودة .
وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري ..وجزءا من طيات أوراقي .. اصل لمكنون الحقيقة التي أريد .

مروان سمور

سَلِمَتْ اَبا القاسم . . شيمَتُكَم الوَفاءُ



سَلِمَتْ اَبا القاسم .

يا رسول الله ..

شيمَتُكَم الوَفاءُ

انَّتِمْ ال البَيْتُ

- فَضْلكُمْ

لَا يَحُدُّهُ ارْضٌ

وَلَا سَماءَ

أياديكم البيضاء

على امتكم . .

وَرَأفتكم بِهِمْ . .

زادَكُمْ رِفْعَةٌ

وَسَناءٌ

خَلْقُكُمْ الرَّفيعُ

وَرْثْتَمُوهُ

–كَابِرْ عَنْ كابِرٍ –

وَشيمَتُكُمْ

اَلْبَذْلَ والْعَطاءُ

سقُتُمْ الامة

بِحِكْمَةٍ وَرَويَّةٍ . . .

وامتكم عَقْدَت مَعَكُمْ

العَزْمَ بِحَمْلِ اللِّواءِ

وَانْرتُكُمْ شُعْلَةٌ لِلْعِزِ

وَاَلْسُؤْدُدِ لَنَا . . .
وشُمُوخًا كالطوْدِ
فِي العَلْياءِ
لَمْ تَغيبوا صحابتكم
عَنْ الأُمورِ كُلِّها . .
بَلْ كُنْتُمْ بِالْقَرَارِ
مَعَهُمْ شُرَكاءُ
تَواضَعُكُمْ الجَمُّ
زادَكُمْ وَقارًا . .
وَكُلُّنَا لِلهِ بِصحبتكم -
يوم الدين -
رَجاءٌ

فَهَذِهِ ارْضٌ
جَدِّكُمْ ابراهيم . .
وَهُنَا عَبَّرَتْ
وسارت بِهَا الِانْبِيَاءُ
فاِنَّتَمْ نُجومُنا
وَشَمْسُنا
وَقَمَرُنا ،

وَهُدًى

لِلْكَوَاكِبِ السَّيّارَةِ

فِي الفَضَاءِ

كُنْتُمْ دَوْمًا كَاَلْغَيْثِ . .

وَكَاَلْغُيومِ تُظَلِّلُنا . . .

تَاتِي بِالنِّعْمَةِ

والْخَيْرِ

والْماءِ

سيرتكُمْ العظيمة

وحكمتكم . .

عَجَزَتْ عَنْ وَصَفِها . .

قَصَائِدُ الشِّعْرِ

والشُّعَراءِ

فَاَلْارْضُ اليوم

لِعَدْلِكُمْ مُحْتاجَةً

وَظِمَاءً . . .

ونرْقِبُ ضيائِكُمْ

فِي اَللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

وَلِمُسْتَمْ

لَهْقَةُ صحابتكم

لِرُؤْياكُمْ . .
وَغدا بِكُمَ يَحْيَا
وَيَطيبُ اللِّقاءُ
كُنْتُمْ دَوْمًا حَدِيقَتِنَا
نَتَنَسَّمُ عَبيرَها . . .
وَاشْجَارُنَا اَلْوارِفَةَ
بحَرِّ اَلْبَيْداءِ

انَّتِمْ سَلِيلُ
عائِلَةِ الاشراف . . .
وَمَفْخَرَةٌ بِالْعِزِّ
- ابَّدا -
وَشُموخُ الشُّرَفاءِ
فاِنَّتَمْ
ضِيَاءُ الارْض
وَنورُها . . .
واِنَّتَمْ لَنَا
كَاَلْارْضِ
والْماءِ
والْهَواءِ

امتكم بقيت

جُلُّ اهْتِمامِكُمْ . .

وَبَذَلْتُمْ وصحابتكم

لَهَا المُقِلُ

والارّواحُ

والدِّماءُ

وَكُنْتُمْ دَوْمًا

واِبَّدا

دَوائنا . . .

بَعْدَ يَأْسٍ

وَقُنوطٍ

مِنْ لَوْعَةِ الدّاءِ

فاِنّتَمْ لَنَا

كالْبَلْسَمِ الشَّافِي . . .

وَواحَةٌ مِنْ الاِمانِ

فِي وَسَطِ الصَّحْرَاءِ

وَجَعَلْتُمْ بالاسلام

فكرا

ويَنْبُوعًا لِلْحِكْمَةِ . . .

وَسَطَ

فَكَرَعَقِيمْ
وَارْضِ جَرْداءَ
وَبَصَماتُكم
لَا يُنْكِرُها جاحِدٌ . . .
وَسَتَشْهَدُ
لَوْ نَطَقَتْ ..
الحِجارَةُ الصَّمَّاءِ

خُيولُكُمْ تَصْهَلُ
لِعَدوِّها دَوْمًا . .
وَقَدْ عَهْدُناها
قَبْلَ ذَلِكَ بالهيَجاءِ
سَلِمَتْ
يا رسول الله
لَنَا قُدْوَةً . . .
ومَثْلُكُم عَجَزَتْ
اَنْ يَلِدْنا
النِّساءُ

لنسِيرٌّ بِطَريقِنا

مُطَمْئِين . . .

بان رب الارباب

مَعَنا

فِي السَّرّاءِ

والضَّرّاءِ

وَيَزِيدُنا ذَلِكَ

شَرَفًا وَرِفْعَةً . . .

وَمِن آجَلِ الاسلام

ورفعته

نفيضُ الدِّماءِ

يا قُدْسُ اعْذَرينا



يَا قُدْسَ ! لَا تَسْتَصْرِخي قَوْمُنا . . . .

- لَنْ يَسْتَجِيبُوا –

فَهُمْ فِي هُيامِهم غافِلينا

قَدْ اسْمَعَتْ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا . . . .

لَكِنْ لَا حَياةَ اَوْ رُوحَ لِمَنْ تُنادينا

فَصَوْتُكَ لَنْ يَجِدَ لَهُ صَدًا . . . .

فِي اذَانِ وَضَميرِ العَرَبِ . .السَّامِرِينَا

قَدْ تَعِبَتْ مِنْ البَوْحِ والِاسْتِنْجادِ . . . .

- لا يسمعونك –

انْهُمْ كَعَادِتِهِمْ نائِمينا

لَا تَحْزَنِي ..وكَفْكَفِي دُموعُكِ . . . .

اَنَّهُمْ مِنْ اَلْلَوْعَةِ والْغَفْلَةِ . . هَائِمينَا

لَمْ يَعُدْ اَلْنَواحُ يُجْدي لَنَا نَفْعًا . . . .

اَوْ يَسْمَعُ صَوْتَنا . .

حَتَّى جَفَّتْ مَأْقِينَا

وَلَا تُبالي بِمَنْ نَكَصوا عُهُودَهُمْ . . . .

- هَذا دَيدنهم -

فَأَتونَا غادَرَينا

وَخَانُوا العَهْدَ والْوَعْدَ وَتُجْبَرُوا . . . .

وَلَمْ يُرَاعُوا فِينَا دُنْيَا وَلَا دينًا

حَسْبُكَ رِجالٌ سَهَروا اللَّيَالِي . . . .

ومَا فَتِئُوا عَلَى حِمايَتِكَ . . ساهِرِينا

وافْرَحي وَاسْتَبْشَرِي وَهَلِّلِي . . . .

فَقَدْ اتَّوَكَ - عَاقِدِينَ العَزْمَ - مُلَبِّينا

اوفوَا بِالنَّذْرِ وَرَهْنوا ارّواحَهُمْ . . . .

وَعَكَفوا عَلَى اسّوارِكَ . . مُلْتَزِمينَا

وَلَمْ تِغيبيْ عَنْ انظارهم هُنَيْهَةً . . . .

يَحْمُونَكَ باهِّداب العَيْنِ مِنْ الظَّالِمِينَا

وَقُلوبُهُمْ مُعَلَّقَةُ بِكَ - مُسْتَمْسِكينَ - . . . .

عَلَى دَرْبِ حَمَاةَ الدّيارُ السَّائِرِينَا

رِجالُ ملئ اَلْايمانِ والْيَقينِ قُلوبُهُمْ . . . .

وَلَمْ يَخْشَوْا قَسْوَةَ التَّعْذيبِ وَالزَّنَازِينَا

وَعَلَى دَرْبِ الأَّبَاَةِ

- مَا اسْتَكَانُوا -

وَسَلَكُوا بِعَزْمٍ . .

طَرِيقُ الثَّائِرِينَا

هُمْ شَبابٌ يَرِثونَ حَالَ اَمْتِهِمْ . . . .

وَيرْنونَ لِخَلاصِكَ مِنْ الْمُغْتَصِبِينَا

وانْتَظَروا بشوق

قدوم رجال كصَلاحِ الدّينِ . .

مع رايات النصر فاتِحينا

شَبابُ اِمَّةٌ بَدَأَتْ تُداوي جراحها . . . .

وتطوي صفحة الْأيام اَلْحَزينا

يَا قُدْسُ

قَوْلِي مَا شِئْتِي عَنَّا . . . .

وَانْ تَجَاوَزْنَا الحَدَّ . .

فَلَا تُؤَاخِذِينَا

فَنَحْنُ قَوْمٌ ليس بِاَلْعِصْمَةِ جَبَلُنا . . . .

وَانْ وَجَدَتْ نَقْصًا . .

فَلَسْـنَا كامِلينا

وَانْ رَأَيُتْ انْحِرافًا اَوْ ضَلَالًا . . . .

اَوْ وَجَدَتْ اعْوِجاجًا . .

فقَوْمِينَا

وَانْ نَسِينْنَا الطَّريقَ

بَعِيدًا فتَهُنَا . . . .

اَوْ ضَلَلْنَا عَنْهُ زَمَنًا . .

فَذِكْرينا

يَا سَيِّدَةُ الاقِّداسِ !

مَعْذِرَةً لحالنا

وَانْ اتّيْنَاكْ مُعْتَذِرِينِ . .

فَاعِذَرِينَا

غزة... يا عرين الأسود



يا غزة هاشم ...

يا عرين الأسود

... ويا طهر الأنبياء

ويا أرض السجود

أرضك مصنع للرجال ..

همتهم كالفهود

عزيمتك **قهرت** كل شيْ ..

رغم كل القيود

وستبقي ..

مهما تأمروا عليك..

صامدة..

رغم كيد العبيد

وسورا منيعا وعصيا..

حتى دحر كل العملاء واليهود

ومهما طال ليلك ..

فان الفجر قادم سيسود

وما مكر الظالمين إلا بأهله..

وهذا جزاء كل ناكر وحسود

غزة..

أنت عزيزة بشعبك ..

فلا تنتظري من الآخرين أي جود

وأنت عملاقة بعزمك..

فلا يضرك أي استكانة وأي قعود

فقد صنعت للعلا مفخرة..

ومصباح نور للخلود

وسطرت صفحة بالعز

والكرامة لنا والمجد التليد

كنت في البداية جرحا..

وبالنهاية عرسا لكل شهيد

وكان مداد نورك حرفا ثم سطرا

ثم سطرت معلما لكل الوجود

ولن ترحمي من خانك أو أراد بيعك..

بسوق النخاسة وبثمن زهيد

وتجرأت في زمن الخيانة..

ورفضت أن تباعي بسوق العبيد

وستدوسين على من تآمروا عليك

وطعنوك بخنجر حقود

رغم أنينك وجراحك ستبقين

- مهما فعلوا -

ورغم بطش كل الجنود

ويا أم الثوار

..امض ..

فان مسيرتك كلها رشود

امض على خطبك واثقة .

. فهذا درب كل سعيد

ومهما طال ليلك

.... قسما

فانه لن يبقى ويسود

قوموا..

أيها الثوار قوموا .

وأيديكم على الزنود

ولا تبالوا بأي كائن كان ..

ومهما كانت الردود

ويا صابرين ..

وثابتين

-غير أبهين-

رغم دق السياط على الجلود

وأنتم بحقكم الأعلون..

فرب الأرباب شاهد

وهو علام الغيوب

ويا ثوار غزة

- أنتم تراب هذه الأرض

وملحها..

ومهما فعلوا أبناء القرود

وأنتم جذورها

- من يقتلعكم -

فهذه أرض الآباء

والجدود

وأنرتم نجوما

في ظلام ليل دامس ..

ونورا

ونارا لتقيد

وطويتم صحائف من المجد لنا

وأعدتم عهد هارون الرشيد

فأنتم كالشمس في رابعتها ..

لن يمحوكم أي ظالم ونكيد

وأنتم أعلون بإذن واحد أحد ..

وأنتم شهود للوجود

ومشاعل النور انطلقت منكم

رغم مؤامرات كل الشهود

قم يا أسد غزة زمجر ..

ولا تأبه بكل العهود

واضرب

ولا تبالي بهم..

ولا تغادر عرين الأسود

ولا تخف فتنة انطلقت ..

واعد لنا حلم امتنا الموؤود

ويا ثائرا من رحم أمه ..

اقلب معادلة الخيانة

والجرح الكؤود

ويا شاطئ غزة ...

كنت شاهدا على دحر الغزاة

عبر كل العهود

ويا صلاح الدين أهنأ بقبرك ..

فهذا جيلك الموعود

وافتخر بجيل قد سما طهرا ..

وأعادنا للفتح المجيد

أبشري يا أمة الجهاد ..

بعهد عزة

وعصر منشود

ويا امة تعانق الشمس ..

ولا تخف ..

إلا من رب العبيد

مَلِكَةٌ لَيْسَتْ كَكل اَلْمَلَكاتِ



امي .. مَلِكَةُ فُضْلَى

لَيْسَتْ كَكُلِّ المَلَكاتِ

وَسَطَّرٌ وَكَلِمَةٌ . .

لِيسْتَ كَاَلْسُطورِ والْكَلِماتِ

وَارْضٌ وَبَحْرٌ وَماءٌ . . .

وسْمَاءٌ لَيْسَتْ كَاَلْسَماواتِ

مَلِكَةٌ سِحْرَتْ القُلوبُ بطيبتها . . .

مِنْ اَوَّلِ النَّظَرَاتِ

وَحَازَتْ عَلَى اعِّجَابِ الخَلْقِ . . .

وادْهَشَتْ العُقولُ اَلنَيّرَاتِ

هِيَ كَالشَّمْسِ بِاشْرَاقَاتِهَا

- ابَّدا –

لَيْسَتْ ككُلِّ الِاشْرَاقَاتِ

واشِّعاعُ نُورٍ

لِكُلِّ مِنْ اهْتَدَى بِهِ . . .

ومَنَارًا لِلْحَائِرَاتِ

ورب العرش

أوصى بها ...

من فوق سبع سموات

وامر بالاحسان لها ..

ودعوتها

من الدعوات المستجابات

تُغْمَرْنا بعطفها وَلُطْفِها . . .

وصَاحَبَةُ جُلِّ َالصِّفَاتِ

وتَجَسَّدَتْ بِهَا

كُلُّ الاخِّلاقِ . . .

واجْمُلْ السِّماتِ

لَمْ تَأْلوا جُهْدًا دَؤوبًا

بِوَقْتِها لنا . . .

بِسِنينٍ وَاَيّامْ وَساعاتٍ

وواجهت كل المحن

التي مرت بها ...

وتحملت كل الاساءات

وَصاحِبَةُ عَزْمٍ بِالْعُلا . . .

وَمُعَلِمَةٌ لِكُلِّ اَلْهاماتِ

ابّوابُها مَطْرُوقَةُ دَوْمًا . . .

لُكَلِّ السَّائِلِينَ والسّائِلاتِ

وَيَدُها الْبيضاء

مُعْطَاءَةُ

وبَابَ خَيْرٍ . .

لِلْفُقَرَاءِ وَاَلْفَقيراتِ

وعلى اسرتها

وَتَّعْلِيمُنا اَوَّلَتْ . . .

وعلينا بذلت

كُلُّ الِاهْتِمامَاتِ

اِيْمَانُهَا بَانُهُ تَكْليفٌ

لَا تَشْرِيف . .

وَتَحَمُّلُ لِلْمَسْؤُولِيَّاتِ

قَلْبُها

عطوفً دَوْمًا . . .

وَمُسْتَجيبَةٌ

لِكُلِّ النِّدَاءَاتِ

وَحُضورُها سَبَبًا

لِفَرْحَةِ القُلوبِ . .

وَالْبَهْجَةُ والْمَسَرّاتُ

اشّعاعًا كَالشَّمْسِ . . .

لْكَلِّ الكَواكِبِ

والْمَجَرّاتِ

وَاشْرَاقَةَ

لكل من حولها . .

وَمُبَادَرَةٌ

بِكُلِّ الفَضَاءَاتِ

ايها المسلم!

انت غضب الله على الظالمينا



ايها المسلم! انت غضب الله ...

يسلطه بارادته

على الظالمينا

انت سهم الله ...

يضربه بمشيئته

على المجرمينا

انت "سوط عذاب"

على الذين كادوا ...

واتبعوا طريق الحاقدينا

وأنت شعلة من نار ...

يقذفها الله على الفاسدين

ونور الامل للمؤمنين ...

ويد الخلاص لكل المحرومين

ورحمة من الله انزلها

على البشر اجمعينا

انت أقدار السماء

- أتية لا محالة -

لم ولن ترحم المغتصبينا

ويا ثائرا ! من رحم أمة الاسلام ...

اقلب معادلة الخيانة

والحقد الدفينا

بيدك الطاهرة

ستدفن كيدهم

- في مهده –

ومكرهم اللعينا

ولَا تبالي!

بمن نكصوا عهودهمْ

- هذا دأبهم -

فأتونا غادرينا

وخانوا العهد والوعد وتجبروا ...

ولم يراعوا فينا

لا دنيا ولا دينا

وقل الحق دوما

- مهما كان –

ولا تخشى لومة اللائمين

ولا تخف فتنة انطلقت ...

وبمن ارادوا خرق السفينة

اضرب

- ولا تأبه بهم -

فان العاقبة - دائما وابدا - للمؤمنينا

وما سعينا في هذه الحياة ...

الا دفاعا عن حمى الاسلام

ومنهجه القويما

ونفدي ديننا

باعز ما نملك ...

وعندما يدعو الداعي ..

سنأتيه ملبينا

وما غايتنا في هذه الدنيا

واقصى امانينا ...

الا عفو ورحمة

من الله راجينا

واما جهادنا

الا لرفع راية الله

خفاقة ...

فأننا

- حتما - اليه

يوما راجعينا

ونهفو بشوق قدوم

رجال كصَلاحِ الدّينِ . .

مع رايات النصر

فاتِحينا

فيا ضمير العالم واحراره ...

ويا أصوات الحق والعدل اسمعينا

أننا على نهج الاستقامة جبلنا ...

وعلى لعنة كل الظالمينا

وعلى طريق الله سائرينا ...

وعَلَى دَرْبِ الأَّبَاَةِ الثَّائِرِينَا

وهنيئا لك يا امة القران ...

بشباب طاهرين كالغر الميامينا

فقد اوفوَا بِالنَّذْر وصدقوا ...

وَرَهْنوا ارّواحَهُمْ كقرابينا

وعَكَفوا عَلَى حماية

"رحى الاسلام"

وبدائرته مُلْتَزِمينَا

وما عزائنا الا شباب

بالحق مستمسكين...

وساعين بعزم للنصر المبينا

باخلاصهم وايمانهم وعزيمتهم ...

قد قلبوا المعادلات والموازينا

وافرحي واستبشري بهم ...

فقد أتوك سامعين ومطيعين

نحن أمة بدأت تداوي جراحها ...

وتنفض عنها غبار الماضي الحزينا .

دمعة للوطن .. يسكنها الحنين



اشْتَاقَتْ الْقُلُوبُ الَّى أَرَدْنَ وَيَا لهفْتِي

كَيْفَ وَاَلْجُفونَ مِنْ بَعْدِهِ تَرْقُدُ

مَا بَالَهُمْ يَغْرَمونَ بِهِ وَصْلًا كَلَيْلَى

واقّوامٌ يُوَارُونَ حُبَّهِمْ

وَكَمْ يفْعَلُوا

ارَّدِنْ يَا سَاكِنًا قَلْبِي

كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنْ مُحَنّتي

وَمَا ادَّري ! !

لَعَلَّ عَقْلِيٌّ مِنْ اللَّهْفَةِ افَّقدْ

وَيَا مودّعًا

وَزاهِدًا بِصُحْبَتِي

وَرُفْقَتِي

كَيْفَ هَانَ عَلَيْكَ الْهِجْرَانُ

وَلَمّا تَذْكُرْ

قُلْ لِي

- ما خطبك –

والنُّكْرَانُ بِكْ يَفْعَلُ

وَكَمْ عَزَّ عَلَيْكَ اللَّقَى ،

وَقَدْ حَانَ اَنْ تَذْكُرْ

وَمَا سَالَتْ عَنّي

كَيْفَ لْحَبِيبِ يسْتَفْقَدٌ

وَكَيْفَ هَجَرَ النَّوْمُ عُيُونِي

وَمَا عُدُتُ به اخَّلِدْ

ارَّدِن اَنت دَوْمًا

فِي الْقُلُوبِ تَقَرَّبُ

وَكَامِلُ الاوّصافِ

فِي الْعُقُولِ

ابدا تَتَغَلَّبُ

وَجَمِالك

فِي الْعُيُونِ تَهَيَّبُ

وَفِي قُلُوبِ

اِعياها

الْهِجْرَانِ تَتْعَبُ

وَفِي ارَّض

مَوْطِئٍ لِلشَّوْقِ اِثارِهِ

وَفِي طَيِّبِ

قُلُوبِ النَّاسِ يَتَعَقَّبُ

وَيَا راحِلًا عَنْ دِيَارِ بِلَادِي

وَقَدْ اعّياك

قَلُ لِي بِرَبِّكَ

انَا مِنْ الشَّوْقِ

كَيْفَ اهْرُبْ

اَنْ كَانَ رَحِيلُكَ

قَدْ اقترب

وحَانَ اوَانُهُ

انَا كَيْفَ لِي

بِالِانْتِظَارِ

واشّواقُهُ اتِّزَهَدُ

عَسَى صَوْتُكَ

مِنْ حِينِ الَّى حِينَ

يَهْمَدُ

وَلَعَلّي

مِنْ نَارِ اشّواقِيّ

بِالنِّسْيَانِ تُبَرّدُ

وَيَا حَبَّذَا

صَدْرِي تَثَلُّجُهُ

عَبِيرُ نَسَمَةٍ

وَمِن ذِكْرَى

كَانَتْ فِي دَاخِلِيّ

وَتَرْقُدُ

وَيَا سَائِلِ !

هَلْ لِي الَّى الصَّبَّى تَذْكِرَةٌ

اِمٌّ لِي مَنْزِلٌ فِي الارْدَنِ

عَلَى الاطّلالِ اتُّوقْفُ

أرَدْنُ . . . يا ارض الايمان والتوحيد



ارَّدِنْ . . .

يا موئل الاحرار ...

يا درب كل سعيد

وَيَا طَهُرَ الِانْبِيَاءُ . . .

ويَا ارْضَ كل ساجد ومريد

يَا موطن الصحابة الاشراف ..

يا ارض الايمان

والتوحيد

أَنْتَ عَظِيمٌ بِعَزْمِكَ . .

لا يَضُرُّكْ أَيُّ اسْتِكَانَةٍ

من أَيُّ قُعُيدٍ

بارادتك قهرت كُلَّ شَيْءٍ . .

ووقفت بعزم

امام أي تهديد

أرضك مصنع

للرجال الاباة ..

بِالرَّغْمِ مِنْ

كل العوائق

والتقيد

انت تاريخ

من المجد

والعلا ..

لم تَنْتَظِرُ

أَيْ تمجيد

فقَدْ صُنِعْتْ لِلْعَلَا مَفْخَرَةٌ . .

وَمِصْبَاحُ نُورٍ لِتقيد

وَسورًا مَانِعًا وعصيا . .

حَتَّى دَحْرَ كُلُّ مُعْتَدٍ ونكيد

وَمَهْمَا انكَروا فَضْلَكَ..

سَتبْقَى خالدا. .

رغما عن اي ناكر وجحيد

وستبقى ..

مهما تأمروا عليك..

صامدا..

ورغم كيد القريب

والبعيد

وتجرأت في زمن الخيانة..

ورفضت أن تباع بسوق العبيد

ولن ترحم من خانك

أو أراد بيعك ..

بسوق النخاسة

وبثمن زهيد

وشعبك تنسم

عبق الحرية

وعاش ابيا ...

وبدون قيد

أو تقييد

كُنُتْ فِي الْبِدَايَةِ فَرْحَةً . . . .

فاصْبَحْتْ اليومِ. . .

عُرْسًا لِكُلِّ مُرِيدٍ

وسَطْرْتَ صَفْحَةٌ

بِالْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ لَنَا . .

وَاعْدْتَ ذِكْرَى

الْمَجْدِ التَّلِيدِ

وكَانَ مِدادُكَ

حَرْفًا

ثُمَّ نُورًا

ثُمَّ سُطِّرْتْ

مُعَلِّمًا

لِكُلِّ شهيد

وَيَا اَهَلَ الارْدَنْ

ويا نشامى العز ...

انتم شعب النخوة

لأي مريد

انّتِمْ تُرَابُ هَذِهِ الْأَرْضِ

وَمِلْحَها. .

وَمَهْمَا قَابِلُوكِمْ

بِالْوَعْدِ

وَالْوَعِيدِ

وَطُوِيتْمْ صَحَائِفُ

مِنْ الْمَجْدِ

وَاَلْسُؤْدُدِ لَنَا . .

وَأَعْدَتِمُ ثأر كُلِّ شَهِيدٍ

وَقَدْ أَنْرِتِمَ نُجُومًا

فِي ظَلَامِ

لَيْلٍ دَامِسٍ . .

وَنُورًا

وَنارًا لِتُقَيِّدَ

فَأَنْتُمْ كَالشَّمْسِ

فِي رابِعَتِها . .

لَا يَمْحوكُمْ

أَيُّ ظَالِمٍ

ونَكيدُ

وَافْتَخَرُوا بِجِيلٍ

قَدْ سُمَّا طُهْرًا . .

وَأَعَادْنَا لِلْمَاضِي الْمَجِيدِ

فلَسْطِينُ فِي عُيونِكُمْ . .

مُدَافِعِينِ عَنْهُا

فِي كُلِّ صَعِيدٍ

والْقُدْسِ فِي قُلُوبِكُمْ

تفدونها بأرواحكم ..

لا بكثرة الكلام

والتنديد

بشِراكِ يَا ارَّدِنْ الْعِزِّ . .

بِعَصْرٍ يعتز به

كل شهيد

وفقيد

وَيَا أَبَا الثُّوَّارِ . .

امْضُ . .

فَانْ مَسيرَتَكَ

عبرة لكل رشيد

امض على خطبك واثقا ..

فلا تأبه بأي جاحد وبليد

ابَّشِرْ !

فَانْ وَرَائِكَ شَعْبٍ

يُعَانِقُ الشَّمْسَ. .

وَلَا يَخَفُ . .

إِلَّا مِنْ رَبِّ حُمَيْدٍ

عدالة الوحوش ..

اين انت يا عمر "الفاروق"



يابن الخطاب !

ماذا اقول بعد طول غياب

برحيلك تركت فراغا كبيرا

لو تعلم ما جرى

لامتنا بعد استشهادك ؟!

وماذا فعلت بنا الأيام ؟!

لقد شعرنا باليتم لاول مرة

وأحسسنا بالضياع

بعد لحظة فقدانك

شعرنا ان الدنيا

قد ضيقت علينا الخناق

ولا احد يقف معنا

بمحنتنا في هذا العالم

وما عرفنا بعدها

الا الحزن في حياتنا

وكذلك خيبات الامل

وكانت مساحة الالم كبيرة وبلا حدود

ومساحة السعادة صغيرة جدا

احسسنا ان الحياة تحولت

الى غابة من الوحوش

والسباع البشرية

تسرح وتمرح بلا أي حساب

وتطبق قوانينها الظالمة

ولا احد رقيب عليها

وبمنطق : القوي يأكل الضعيف

والذكي : يخدع بمكره الاقل ذكاءا

ولا يعذره

والسباع البشرية

تفترس الاضعف منها

بوحشية ولا ترحمها

وغدت هذه السباع

هي التي تحكم

وتتحكم بمصير الجميع

ثم تضيع على الضعفاء

وقد اختلت الموازين بين الناس

وفقد الحس الانساني

والشعور بالانصاف تجاه الاخر

فهذا حال البشر

تقف - معظمها - مع القوي

والحق مفقود وضائع

واصبحنا - يا الفاروق -

نبحث عن ميزان

الحق والعدل والانصاف

وغدت العدالة

ضائعة في هذا العالم الظالم

ونفتقد العدالة السماوية

حيث العدالة المطلقة والمساواة والرحمة .

ولا عذر للضعفاء على هذه البسيطة

حيث يطبق القانون حرفيا على الضعفاء

اما القوي فيفلت

- في معظم الاحيان -

من العقاب

وما حنيننا الا الى زمن وصفوك فيه - بعدما وجدوك نائما وحيدا وبدون حرس وكنت - وقتذاك - تحكم اعظم دولة في ذاك الزمان - فقالوا :

"عدلت فأمنت فنمت"

وعندما قلت مقولتك الخالدة :

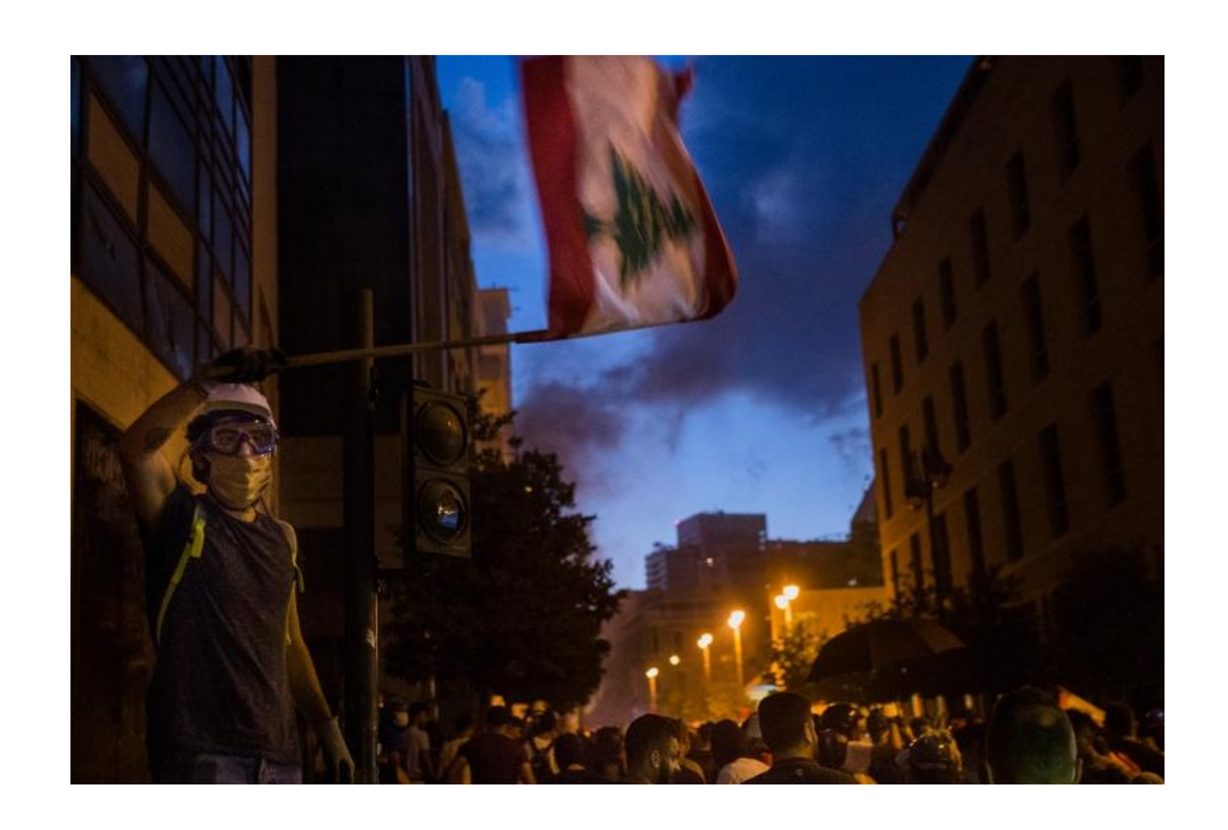
"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"

وايضا عندما عدلت باحد رعاياك وأردت القصاص له من احد أبناء ولاتك ، فقلت له : "اضرب ابن الأكرمين"

وعندما اعترضت امرأة على قرار قد اتخذته بمسألة المهر ، فاقتنعت برأيها وتراجعت عنه وقلت حينها : اصابت امرأة وأخطأ عمر أو كل الناس أفقه من عمر .

حكاية اسمها لبنان ....

لبنان كغنيمة وليس وطن



لبنان الجميل

خطفته الوحوش

لبنان التعس

يحوم حوله الغربان

لبنان الجريح

تتقاذفه النسور

لبنان المأسور

تنهش لحمه السباع

لبنان البريء

تحاصره الافاعي

من كل مكان

لبنان المغيب

خطفته طيور الظلام

لبنان المسلوب

استولى عليه

سراق الاوطان

لبنان الضحية

قتلوه

على مذبح الطائفية

لبنان الكبير

باعه

من كان اخر همه الوطن

لبنان الوفي..

هناك من ابنائه

من يتاجرون بدم ابنائه

لبنان اضاعه

من يتنازعون

على ميراث ابيهم

وهو على قيد الحياة

لبنان ليس دولة ...

بل هو دويلات

لبنان ليس وطن ...

بل هو اوطان

وليس قرار...

بل قرارات

وليس شعب...

بل شعوب

وليس ارض ..

بل اراض قسمت

بين فئات متعددة

لبنان الجميل المتألق دوما ...

يعاني وينزف..

ويذرف الدموع

لبنان هذا البستان الجميل ..

تملئه الكثير من الاشواك

لبنان ذاك الجنة ..

تدخل ابليس

واخرج بعض طهره منه

لبنان يا سادة ..
هو مجرد غنيمة وكعكة
يتنازع عليها السياسيون
ليقتسمونها فيما بينهم ..
وليأخذ كل منهم حصته

فلك الله يا لبنان !!

.... في ذكرى والدي

سلامي إليك يا أبي !



سلامي ايها الغالي الحبيب ...

سلام كسلام المحبين

هل يكفي معك التمني والرجاء..!!..

يا عزيزي لكي لا تغادرنا...

وهل ينفع البكاء والعويل ...

لكي لا تفجعنا بفقدك

وقضاء ما نحاذر .

ابي !

لقد كنت رمزا في الإنسانية والوفاء .

رمزا في الجود والعطاء ..

رمزا في الاستقامة

ودماثة الاخلاق .

قبل موتك..

علمتنا كيف نعيش

وكيف نموت

وكيف نغادر هذه الحياة

بشرف وكبرياء .

.وكيف ندافع عن بعض كراماتنا ..

وان نكون عالي الجباه ...

وندافع عن حقنا

في حياة عزيزة

وعيش كريم

لقد علمتنا

كيف تعيش الحياة لنا

ولا نعيش للحياة ..

وعلمتنا أخلاق الرجال

في زمن عز فيه الرجال

علمتنا أن نكون أوفياء

في زمن قل فيه الوفاء.

ابي !

لأننا نحن قطعة منك

وأنت جزء منا.

فقد عشت بطل فينا

وأمسيت بذكراك مخلدا

ولم تمت الا بجسدك

اما روحك الهنيئة

فسافرت الى ربها

راضية مرضية..

نعم أنت مخلدا في نهجك

ومن علمته أدب الأخلاق

..يا سيد الأخلاق ..

فأنت يا أبي

قد تحررت من قيود هذا الوجود.

هنيئا لك

يا حبيبي

شهادتك من هذه الحياة..

وبشراك –

فانك أشعلت شموعا لن تطفأ ..

واحييت عزما

لن يستكين .

فاني والله

على رجاء قبل يقين

أنك تحيا

- بإذن الله –

في راحة عند ملك رحيم ،

وفي جنات من الخلد والنعيم ..

سلامي إليك من جديد

- ومع كل إشراقة شمس –

سائلا ربي أن يأخذني إليك

وأنا على دربك وهديك ..

وان اركب

بنفس المركب الذي ركبت ،

وان اخطو

على طريقك الذي رسمت

ولنكون معا وسويا ..

وأحظى مثلك

- وبما جنيت –

باذن الله وبرحمة منه..

ابي !

لكم سعيت بتحقيق أمنيتك

وحلمك وما تمنيته لي ،

فأنت يا أبي

ويا صديقي الغالي

ويا قطعة من فؤادي..

أكرمك الله

ورحلت بجسدك..

ولكن ذكراك لم تمت ..

وحضورك باق فينا

فقد زرعت نفسك فينا

واطمأننت

ثم جاءك موعد الرحيل ..

وها أنا الآن..

أراك واشعر بوجودك معي

ولكأنك تسمع

وترى ماذا اصنع..

وهل سأمشي على خطاك .

يا حبيبي

لقد زرعت لنا نجوما في السماء

لتضئ لنا وحشة الطريق

بعد الرحيل..

ولقد كنت منارة

نهتدي بها

الى صواب الطريق ...

وفي ذكراك اقول :

لعلي أنتظر

لتحين ساعتي ..

لعل وعسى ..

يتحقق حلمي ..

للقائك من جديد .

حَبِيبَتِي عَمَّانَ



قِصَّتِي بَدَأْتَ

لَمّا كَانَ يَا مَا كَانَ

فِي سَالِفِ الْعَصْرِ

وَحَاضِرِ الزَّمَانِ

كَانَتْ هُنَاكَ جَمِيلَةٌ

اسْمُهَا " عَمَّانُ "

اِحْدَثْها

بِمَا يَجُولُ بِخَاطِرِي ،

وَكَأَنَّهَا امامي الْآنَ

وَاصِفٌ عِطْرِهَا الْمَمْزُوجُ

بِاَلْوَرَدِ وَالرَّيْحَانِ

وَارْضَها الْمُزَيَّنَةُ

بالاشّجارِ اَلْوارِفَةِ كَاَلْجِنانِ

فَاَلْجَمالُ بِغيابِها

وَهُمْ كَسَرَابِ الشَّطْئَانِ

وُجُودُهَا مَعِي

حَاضِرٌ وَمُسافِرٌ بِكُلِّ مَكَانٍ . .

وقد َوصْفَ الشُّعَرَاءُ جَمَالَهَا

بِكُلِّ الأُزمانِ

وَلَمْ انْسَى - عَمَّانُ –

بِجِبالِها وَمُدْرَجِ الرُّومَانِ

وَجَبَلُ التّاجِ

وَجَبَلُ الْقُصُورِ

وَقَصْرُ رَغَدَانَ

وَعَشائِرُها وشَرْكَسيِيها

وَمِن كُلِّ الْجِيرَانِ

وَمِن الضَّفَّةِ الَاخْرَى

نَتَشَارَكُ مَعًا

الافِرّاحَ والاحِّزانَ

وَلَنْ انْسَى مِنْ رَحَلُوا

مِنْ الرَّعِيلِ الْفُرْسَانِ

وَلَا بَسَاطَةَ اَهْلِهَا

وَكَرَّمَهُمْ

وَرِجَالُهَا الشُّجْعَانَ

وَمِن لَجَأَ اَليها

لَمْ يَشْعُرْ يَوْمًا بِالْخِذْلَانِ

فَتَحْتَ دَوْمًا يَدْيْهَا

مَبْسُوطَةٌ لِكُلِّ الْجِيرَانِ

وَمِن ادَّاروَا نَهْضَتَهَا

كَانَ لَهُمْ بِالْمُسْتَقْبَلِ ايمَانْ

وَرَغْمَ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ

نَجَحْتْ فِي كل امْتِحَانِ

وَوَقَفْتْ ابِيَةُ

وشامخة

اِمامٍ كُلَّ حاقِدٍ وَجَبانٍ

وَاسْتَطَاعَتْ بِحِكْمَتِهَا

اَنْ تَقودُ اهلها لِبَرِّ الاِمانِ

وَانْ تَحْسِمُ اَمْرَها بِشَجَاعَةٍ

قَبْلَ فَوَاتِ الْاَوَانِ

بيروت حبك كالْقَدرْ



بيروت ..

انَتْ عُيُونُكُ

الْقَمَرِ

اَنَتْ شِفْتَاكْ

شَاطِئِ الْبَحْرِ

شَعْرُكِ الْحَرِيرِيُ

يتَلَأْلَأُ كَالْدُرَرِ

شُمُوسٌ وَجْهِكَ

اضَّاءتَ كُلَّ فَجْرٍ

طَوْلُكَ اَلْباسِقُ

احْلَى مِنْ تَناسُقِ الشَّجَرِ
صَوْتُكَ الضَّاحِكُ
قُتِلَ كُلَّ قَهْرٍ
عِطْرُكَ الْمَسْكُونَ
بِعَبَقِهِ عَبِيرُ الزَّهْرِ
نَظَراتُكَ الْبَرِيئِتَانِ
تُزِيلُ كُلَّ كَدَرٍ
يَدَاكُ الرِّقِيقْتَانُ
أُسْكُنوا فَيَضَانَ النَّهْرِ
صَفْحَةُ وَجْهِكَ
فَاجِئَتْنِي كَاَلقَدْرِ
رِقَّةُ حُروفِكَ
تَتَسَاقَطُ
كَحَبّاتِ الْمَطَرِ
حُبُّكَ الْمَجْنُونُ
اقْوَى
مِنْ حُبِّ الْغَجَرِ
حُبِّي لَكَ
طِفْلٌ
حَتَّى كَبُّرَ

خَيَالِيَّ لَكَ
اطَالْ عَليًّا
ليَالِ السَّهَرِ
حُبُّكِ تَعَالَى
بِكُلِّ مَعاني الْفَخْرِ
قَلْبُكَ اَلْطُفوليُّ
حَطَّمَ حَتَّى الْحَجَرِ
اَنينُ حُزْنِكَ
قُتِلَ كُلِّ صَبْرٍ
حُبُّكْ قَتَلَني
قَبْلَ اوَانِ الْفَجْرِ
وُجُودُ بَعْدِكَ
حَاضِرٍ
وَمُسافِرٍ
حَتَّى الْمَجَرِ
مِيرَاثُ حُبُّكِ
سَيَبْقَى
حَتَّى مَوْضِعِ الْقَبْرِ
بيروت حَبِيبَتِي ..
انْتْ الْقَمَرِ

وَالْبَحْرُ

وَالسَّهَرُ

مَاذَا افْعَلْ

اَنْ كَانَ حُبِّي

وَحُبُّكَ . .

كَالَقَدرْ

عمان.. بعدك .. شفائي ..!!



أرجوك أبعديني عنك..

دعيني أشفى منك...

دعيني اتيه في غياهب احزاني ..

دعيني اشفى من هذا الوهم ..

من هذا السقم..

من هذا العذاب!!..

أرجوك !.

دعيني أبقى وحيدا.

.دعيني أغرق في دوامات مقتي..

وفي براكين غضبي.. ..

.دعيني اضيع في غيابات احزاني

ودعيني أتلذذ بالحرمان..

بعيدا عن متاهات الطريق..

ووحشة الماضي القريب والبعيد ..

صدقيني !..

ان قلت لك :

بأنني لا أريد منك سوى ..

البعد والهجران ..

والبعد عن شعوري بالنكران ..

وأعذريني ان قلت لك :

بأنني لا أريد الأستمرار

والتجديف عكس التيار ..

وبالابحار بمراكبي نحو المجهول ..

ونحو الا وصول ..

وما أنال منه

سوى سراب الشطئان...

وكأني بجمهورية الحب بيننا

قد تحطمت ..

واسوارها تكسرت ..

وأفراحها قد هجرت .. ..

وأنني – مع كل ذلك –

لا أنكر..بكل تنافضاتي

- ومع إشراقة كل شمس وغروبها –

بأني أتضور بك حبا ..

وأتنفس منك عشقا ..

وما ارى الا ظلك امامي ..

وحدقة عيونك بعيوني ..

وأعرف بأن عقلك ذاكرتي

وقلبك صباي ..

وأنني لا أطيق الفراق..

وأني من بعدك ..

سأعاني من :

وحشة المكان ..

ومن قسوة الوقت والزمان..

ومن قتل النفس مرات ومرات ..

ولكن ..

تكفيني ألامي لتشقيني كل يوم..

وساعات بعد ساعات ..

لعل وعسى الزمان

يرحمني من الذكرى

ويبقيني

في غياهب النسيان ..!!

ويدع مشاعري للذوبان ..

أرجوك..

ان كنت تسدي لي معروفا !!..

فقط أبقيني

شيئا

أو جزءا من ذاكرتك ..

أو سطرا في كتابك..

أو أجعليني نجمة في سمائك ..

أو ذكرى على أطلالك..

او اثرا من اثارك..

او بصمة في حياتك .

ارجوك

لا تجعلي صفحة وجهي مائي..

والاحساس بقلبي هوائي...

او تصنعين

من خيوط الشمس ثوبا لي ..

ومن الورد..

تعجنيه بيديك..

ليصبح ماءا لعطري..

وتنتقين ضمة

من شقائق النعمان

لتصنعي ربيعي ..

ولا تجعلي ألاخضر وألازرق صيفي..

وألابيض وألاحمر شتائي..

ولا تجعلي لي الدنيا

ألوانا ورياحينا..

او تزرعين اشجارا في فردوسي ..

ليذكرني بك من جديد..

حتى لو كانت الذكرى توشح كل سمائي .

.وحتى لو انها لم تعد تمطر أي مائي...

وقبل أن تزهر أحلامك وأحلامي...

ولابتعد وأدع ظلالك ورائي...

وأعرف بأنك دائي ودوائي..

واني تهت عن حروفي وهجائي ...

وصدقيني ان بعدك هو شفائي...

وأن هذا عزائي ...

وهذا هو رجائي....

صدقيني كل هذا

يكفيني..يكفيني.

معشوقتي دمشق



دمشق !!..

لكم رسمتك بريشتي

على لوحة خيالي..

كما انت انت.

منذ طفولتك

الى لحظة ما رأيتك..

ولم استوعب لحظتها

-عندما وجدتك-

كل ما جرى لي..

في ذهول

وانفعال ..

لقد قادت تلك اللحظات

في نفسي ثورة عارمة

اجتاحت كل كياني..

وعندما رأيتك

قلت في نفسي

..هاه ..!!..

لقد وجدت أميرة أحلامي

وملكة زماني..

وساحرة قلبي

ووجداني..

دمشق !!..

لقد قلبت كل

معادلاتي

وغيرتي كل أرقامي

ومزقت كل أشرعتي

وخرقت جدار صمتي

وأحزاني..

وسلبت كل دموعي

وضحكي

وابتساماتي..

دمشق !!..
لقد بحثت عنك
في كل مكان
وفي كل أحلامي
ووجداني..
فوجدتك
أميرة كل المدن والعواصم
وساحرتها ..

سيدتي!!..
دليني كيف أدخل الى مملكتك-
لآدخل قلبك
ولآتلمس ذاتك-
ولآعيش بين فرحك
وحزنك
ودفئ وجودك
ولآبحث فيها عن ذاتي
ومفتاحي الذي فقدت..

وصورة أحلامي

التي تلاشت –

وذاتي

التي ضيعت..

أجل دمشق !!..

لقد كنت أبحث عن كياني-

وعن مبرر وحاجة لوجودي

ولبقائي..

فأنا السمكة

التي تفاهق

وأنت مائي-

فأنت أنا وأنا أنت

- شتان

أن يفرق الزمان ما بيننا

وما بيننا –

فمنذ زمن

لم أحسب عمري

وكم بلغت؟!..

ولكن

بعدما رأيتك

-أصبحت أقلب صفحاتي

لأكتب أيامي-

لآدون فيها

أجمل ما فيها

من أفراحي

وأحزاني.

لقد ضاع

مفتاح قلبي

في غابة

تعشش فيها الآحزان

وفي بحر عميق

ليس له قرار –

ومدينة لا تعرف

الا الضباب

ومملكة

محصنة بالحزن

لا تعرف

الا القيود

والاسوار.

ومنذئذ..

وأنا أبحث

عن مفتاح سعادتي ،

ولكن منذ زمن

لم أجده__

لا أدري

هل أبحث عنه؟!

أم أستسلم

لواقعي

وأنتظر حتفي __

لقد سئمت

البحث

والانتظار

وقادني

الى اليأس

والخمول –

والى الاحباط

والقنوط..

وأصبح صراعي

يدور في نفسي

باحتدام

وباستمرار

من غير توقف__

وجافاني الفرح

وابتعد عني

بعيدا

بعيدا ..

تونس ..ملاكي الحالم



تونس الخضراء..!!

منذ الوهلة الاولى من رؤيتك

ومنذ خطت قدماي على أرضك..

ثم أغمضت عيناي

فشعرت انك تملكين سحر النساء

واحسست بانك المرأة الجميلة

بجمالها الأخاذ

وشعرت بالفرق

الفرق في كل شيْ ..

في انطباعي الاول...

الفرق في سحر عينيك عندما رأيتك..

والتصقت معالم وجهك في خيالي-

ولم أفرق حينها..

لقد شعرت باحساس صوتك

ونغمات احساسك .

ترن في أذناي

ووجداني..

شعرت بأني أتعلم الدرس الآول

في لغة الحب..

وأني أتهجئها بصعوبة -

.وأنها ليست ككل الحروف ..

وأنها كلمات :

معبأة بكل العنفوان

والآحاسيس .

وأني أغرف

الغرفة الآولى

من بحر الغرام..

وأني أسير

متحديا..

عكس التيار..

وأجدف بمراكبي

عكس الرياح..

وأني أسير بدوامة

ليس لها قرار

ولا منها فرار .

فقد أحسست بك : الآميرة ..

التي تأتيني في أحلامي

ومنامي..

وفي اللاوعي

ووجداني .

وأن أحساسي بك

ملك كل كياني..

كما تخيلت

وجدتك..

تطابقين ذلك المشهد

وتلك الصور ..

ما أعزها

من لحظات

لا تنسى..

ولا يمحيها

غبار الزمان

ولا كآبة الحاضر

وخوف المستقبل .

لقد كانت تلك اللحظات

على هامش الزمان ..

وسرقت من قساوة الايام -

لا تحسب بحسابات

الارقام او

بدقائق الوقت

والسويعات .

تونس

انت الحبيبة

وانت

الارض

والحجر

والبحر

والبشر

ماذا افعل

ان كان غرامك

ملكني

من غير ارادة

او تفكير مني

..كأنه ملاكي الحالم

امتي ..اين امجادك

امتي هل نبكي على حالنا اليوم

والحال يغني عن المقال وعن السؤال

ام نكفكف الدموع وننتظر المقصلة

ام نشمر عن ساعدينا ونعمل لرفعتك

بل لانقاذ ما يمكن انقاذه

اليوم ليس كأمس

هل ترى نستطيع ان نعيد أمجادك

امجاد مُحَمَّد بن عبدالله

أم ابو بكر

ام امجاد عمر بن الخطاب

ام امجاد خالد بن الوليد

ام عمر بن عبدالعزيز

ام صلاح الدين

ام هارون الرشيد

ام المعتصم

ام المظفر قطز

ام مُحَمَّد الفاتح

ام ابطالنا وعلمائنا الأبطال

كأحمد بن حنبل

والعز بن عبدالسلام

وأق شمس الدين

وغيرهم الكثير ......

من أبطال امتنا

والذين لا زال يذكرهم التاريخ بصفحات من المجد

والخالدون بذكرهم في التاريخ المجيد

يا أمة الاسلام

يا شباب الاسلام -
قد صنعتم فخرا لا يرام
وسطرتم معلما لكرامة أمة
من كشمير الى الشام
بشائر النصر انطلقت منكم ..
وأنرتم الدرب لأمة غارقة بالاحلام

وقد سخرتم من كل الاقلام -
وسط كل هذا الزحام
ورغم الفاقة والحصار ..
رفعتم الظلم
عن دموع الثكالى والأيتام
ولم تلتفتوا لمن
باعوكم بالخذلان
أو تفاهات الكلام

وعلى جدرانكم ..

.رسمتم الرصاص

بريشة مقاوم رسام

وأعلنتم بأننا :

لن نقبل بأن نكون خانعي

وكالآيتام على موائد اللئام

وأبعدتم عنا غبار الذل والهوان ..

وتحملتم على عاتقكم المسؤوليات الجسام

فقد خرجتم من وسط هذا الزحام .

.ورفعتم راية الحق..

وأزلتم كل هذا الركام

وامتشقتم سلاح العزة بقوة ..

وأحييتم فينا " فريضة" الاسلام

وتجرئتم بغضبكم

ولم تلتفنوا لتفاهات الكلام

وقد أقلقتم راحة العدو ..

حتى هجر المنام

وقلتم لنا :

أن لا وقت للكلام ..

لا وقت للسلام
فقد أن الاوان ...
انها معركة الانتقام
ولنوقف كل هذا الهوان ..
ولندفع عنا كل هذا الخنوع
والاستسلام

فخرجتم كعاصفة ..
جائت للظالمين
بالموت الزؤام
وأصبحتم شهاب ونارا
تحرق رؤوس المعتدين اللئام
وغدت جيوش العدو دمى بأيديكم .
ومضيتم بثقة الى الآمام
وسيشهد التاريخ على هذا الصدام
وزيف هذا السلام
واعلنتم
ان السلام مع العدو
مجرد اوهام

واضغاث احلام

قوموا ..

ايها الابطال

قوموا.

.انفضوا عنكم

كل هذا الركام

قوموا وانتفضوا ...

ودعوا عنكم

كل هذه الاوهام

.... انتهى الكتاب ....

فهرس الكتاب

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان – الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب
وجوده..وبحثه الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها
..
وانه برحلتي للوصول لهذه الغاية.. فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر
وصحيح المنهج الذي اسعى له ... ويحدوني الأمل بصواب الطريق ...
وبقناعتي بان الحقيقة - دوما - هي التي ستسود...
وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود... وما سالاقيه
من عثرات وعقبات ...
أما اداتي فهو قلمي "الذي اتكئ عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي
من محبرتي ، وبعقل منفتح كطائر حر، لا يعرف الحدود أو بعد
المسافات ، وبحرية سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة
لاصل غايتي المنشودة . وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ...
وفسحة من فكري ..وجزءا من طيات أوراقي .. اصل لمكنون الحقيقة
التي أريد .

مروان سمور